

فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام الحديث قلت
فهذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتقة
على صحاح كثيرة من اصول الدين وفروعه والادب
فالتصبر على النوازل كلها والعموم والاسقام وغير
ذلك من الاعراض ومعني ان الله ما اخذ ان العالم كله
ملك لله تعالى فلم ياخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له عنكم
في معنى العارضة ومعني له ما اعطى ان ما وهبه لكم
ليس خارجا عن ملكه بل هو له سبحانه يفعل فيه ما يشاء
وكل شي عنده باجل سمي فلا تجزعوا فان من تبعته
قد انقضى اجله المسمى فجمال تاخره او تقدره
عنه فاذا علمتم هذا كله فاصبروا واحتسبوا ما نزل
بكم والله سبحانه وتعالى اعلم وروينا في كتاب
الكنزاي باسناد حسن عن معاوية بن قرة
بن اياس عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم فقد بعض اصحابه فسأل عنه قالوا
يا رسول الله بئيت الذي رايتك هلك فلقية النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله عن بئيه فاخبره انه
هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان احب اليك
ان تمتع به عمرك اولا قاي غدا با من ابواب الجنة
الا وجدته قد سبقك اليه بفتحك ك قال يا بني الله
بل يسبقني الي الجنة فيفتحها لي لوصولي الي قال
فذلك لك وروي البيهقي باسناده في مناقب الشافعي
رحمها الله تعالى ان الشافعي بلغه ان عبد الرحمن ابن

مهدي

مهدي رحمها الله مات له ابن فجزع عليه عبد الرحمن
جزعاشد يد ابيضت اليه الشافعي رحمه الله
تعالى يا اخي عز نفسك بما تعزي به عزتك واستقم
من فعلك ما تستقيم من فعل غيرك واعلم ان
امن المصايب فقد سرور وجزمان اجر فكيف
اذا اجتمع مع اكتساب وزر فتناول حظك يا اخي
اذا قرب منك قبل ان تطلبه وقد نأى عنك الهلك
الله عند المصايب صبورا واحزنا وانا وكن بالصبر
اجرا وكتب اليه اني معزبك لا ابي علي ثقة من
الخلود ولكن سنة الدين فما المعزي بياق بعد
ميدته ولا المعزي ولو عاشا الي حين وكتب رجل
الي بعض اخوانه يعزبه بابنه اما بعد فان الولد
علي والدة ما عاش حزنت فاذا قدمه فضلا ورحمة
فلا تجزع علي ما فاتك من حزنه وفتنته ولا
تضيع ما عوضك الله من ميلاته ورحمته قال
موسى ابن مهدي لابراهيم بن اسلم وعزاه
بابنه اسرك وهو بليبه وفتنة واحزرك وهو
صلوات ورحمة وعزي رجل رجلا فقال عليك
بتقوي الله والصبر فيه باخذ المحتسب واليه
يرجع الجازع وعزي رجل رجلا فقال ان من كان
لك في الآخرة اجرا خيرا ممن كان لك في الدنيا
سرورا وعن عبد الله بن محمد رضي الله عنهما
انه دفن ابنا له وصحك عند قبره فقيل له الشحك

واخبر

Copy righted by www.versity